



# الدولة والسياسات الاجتماعية في العراق بعد عام 2003

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع  
كلية الآداب - جامعة عين شمس

إعداد الباحث  
عبد الرزاق علي الماجد

إشراف

أ.د. سمير نعيم احمد / استاذ علم الاجتماع المتفرغ / كلية الآداب - جامعة عين شمس  
أ. د. شادية قناوي / استاذ علم الاجتماع المتفرغ / كلية الآداب - جامعة عين شمس  
د. نشوى ثابت / مدرس علم الاجتماع / كلية الآداب - جامعة عين شمس



## رسالة ماجستير

اسم الطالب : عبد الرزاق على الماجد

عنوان الرسالة : الدولة والسياسات الاجتماعية في العراق بعد عام ٢٠٠٣

## اسم الدرجة (ماجستير)

### لجنة الإشراف

الوظيفة : استاذ علم الاجتماع المتفرغ

الاسم : أ.د. سمير نعيم أحمد

الوظيفة : استاذ علم الاجتماع المتفرغ

الاسم : أ.د. شادية قنواوى

الوظيفة : مدرس علم الاجتماع

الاسم : د. نشوى ثابت

تاريخ البحث : ٢٠١ / ١ / ٢٠١

أجازت الرسالة بتاريخ

الدراسات العليا

٢٠١ / ١ / ٢٠١

ختم الإجازة

٢٠١ / ١ / ٢٠١

موافقة مجلس الجامعة

٢٠١ / ١ / ٢٠١

موافقة مجلس الكلية



## لجنة المناقشة

٢٠١٥ / ١ /

الأستاذ الدكتور شادية قناوى :

أستاذ علم الاجتماع المتفرغ ، كلية الاداب - جامعة عين شمس

٢٠١٥ / ١ /

الأستاذ الدكتور مصطفى مرتضى :

أستاذ علم الاجتماع السياسي، وكيل كلية الاداب للدراسات العليا والبحوث - جامعة عين شمس

٢٠١٥ / ١ /

الأستاذ الدكتور ثروت علي الديب :

أستاذ علم الاجتماع السياسي، وكيل كلية السياحة - جامعة المنصورة



## الاهداء

- الى روح معلمي وأستاذى الدكتور سمير نعيم احمد.. ستبقى دروسك  
مشروع عمل دائم لأجل سوسيولوجيا ملتزمة بقضايا الانسان.

- اليك س . ع ثمرة رهانك الطويل ... ومحنتك المديدة  
اليك ..

فالاطفال لازالوا يجوبون الشوارع بحثا عن برائتهم التي ضيّعتها سلطة  
الحكام لا دولة المواطنين ..  
اليك ..

فالمرأة التي حدثتك عنها قبل سنوات اضحت طوابير من النساء  
الكسيرات، لم اجد في جيوببي ما يحمي تمزق حياتهن، في وقت نأت وجبة  
السلام بعيدا ..  
اليك ..

فالجندي الذي اختطفته الحروب لازالت تطارده القذائف، وهو يحلم بالذى  
سيقول للجنرال كفى انك تعبث بحياتنا منذ عقود ..  
اليك ..

ربما سند سويا في المعرفة ذلك العالم الذي حلمنا به ، حياة وبلاد تليق  
بالإنسان !

عبد الرزاق



## شكر وامتنان

عديدون من لهم الفضل والمكانة والامتنان في إنجاز هذا العمل المعرفي المتواضع.

- فالشكر كل الشكر والامتنان لأستاذي ومعلمي الأستاذ الدكتور سمير نعيم أحمد، فقد مثلت نقاشاته وإضاءاته وخبراته ومن قبلها محاضراته وكتبه درساً معرفياً ممتعًا وعظيماً لباحث يخطو خطواته الأولى في رحلة المعرفة السوسيولوجية. له الدعوات بالرحمة والمغفرة لقاء ما قدم وأعطى من علمه لأجل سوسيولوجيا تقد الدروب وتستهض الهمم إيماناً بغضيش بالحياة الإنسانية الكريمة والالتزام بقضايا الأوطان.

- الشكر والامتنان للأستاذة الدكتورة شادية قناوي التي شرفت بقبولها إكمال الإشراف والعمل معي لإتمام رسالتي بعد وفاة الأستاذ الدكتور سمير نعيم أحمد، وكان لملحوظاتها وتجيئاتها وقراءاتها العميقه في فصول الرسالة باللغ الأثر في إخراج الرسالة بشكلها النهائي.

- الشكر والامتنان للدكتورة نشوى ثابت، فقد كانت لها بصمتها في تواصل وحرص ونقاش لأجل إكمال هذا العمل، لها الازدهار والتقدم الإنساني والمعرفي.

- الاستاذ الدكتور مصطفى مرتضى أستاذ علم الاجتماع السياسي، وكيل كلية الآداب للدراسات العليا والبحوث - جامعة عين شمس، اتقدم بوافر الشكر والامتنان لموافقتكم على قبول مناقشة رسالتي لكم أجمل الاماني بالحياة الإنسانية والمعرفية المزدهرة.

- الاستاذ الدكتور ثروت علي الديب استاذ علم الاجتماع السياسي، وكيل كلية السياحة - جامعة المنصورة ، اتقدم بوافر الشكر والامتنان لموافقتكم على قبول مناقشة رسالتي لكم أجمل الاماني بالحياة الإنسانية والمعرفية المزدهرة.

- الشكر والامتنان لأستاذي الدكتور متعب مناف، أول من علمني معنى أن يكون الباحث منحازاً وملتزماً ووفياً لقضايا الإنسان. له العمر المديد ووافر الصحة والازدهار.

- الشكر والامتنان للأستاذة الكبار د. علي ليلة، ود. أحمد زايد ود. سيد يسن، لما كان لنقاوشاتهم من أثر عظيم في إثراء آفاق المعرفية.

- الشكر والامتنان لزميلي الباحث الأنثربولوجي العراقي علاء حميد لما بذله من جهد كبير في النقاشات والمصادر القراءة النقدية في أغلب مراحل هذا العمل، والدكتور عبد الوهاب خرزل لإضاءاته ونقاشاته المتميزة وحثه الدائم لأجل إنجاز هذا العمل، وللدكتورة رنا جواد والباحثة جنان الجابرية الباحثتين في مجال السياسات الاجتماعية في الجامعات

البريطانية للنقاشات والمصادر والإضاءات المعرفية المتميزة، وكذلك الزميل واثق صادق لما  
بذله من جهد فني في اخراج الرسالة بصورةها النهائية.

الشكر والامتنان للأستاذة د. حسين فاضل ود. عدي شبيب الذين أثروا العمل بالنقاش  
والمصادر.

- الشكر والامتنان وأمانى دوام الازدهار لأسانتذى في قسم الاجتماع في كلية الاداب  
جامعة عين شمس.

- والشكر والامتنان وأمانى دوام الازدهار لأسانتذى في قسم الاجتماع في كلية الاداب  
جامعة بغداد.

- الشكر والامتنان للباحث الدكتور فرغل هارون محمد لما ابداه من مساعدة ونقاش  
في مراحل الدراسة.

- الشكر والامتنان للمترجمين (فوزية غانم - هانى الباچورى) .

- الشكر والامتنان لموظفي المكتبات في آداب عين شمس والمركز القومي للبحوث  
الاجتماعية والجنائية ومكتبة جامعة القاهرة. والشكر والامتنان لأسانتذى وزملاء وأصدقاء  
عديدين لا يتسع المجال لـتعداد ذكر أسمائهم لـكثير من الأفكار والإضاءات في هذا العمل..  
وبعد، فإن كل ما يترتب على هذا العمل من نجاح فهو ثمرة لكل هؤلاء.. وكل هنة أو  
ضعف أو خلل فوحدي أتحمله..

لكم جميعاً أتقدم بكل العرفان والامتنان..

## الباحث

# المحتويات

| الصفحة | الموضوع  |
|--------|--|
| ٢ - ١  | المقدمة  |
|        | <b>الفصل الاول</b><br>الاطار النظري والمنهجي والمفاهيمي للدراسة    |
|        | <b>الفصل الاول</b><br>التراث البحثي في موضوع الدراسة               |
| ٤ - ٣  | مقدمة:   |
| ٥      | اولاً: الدولة والسياسات الاجتماعية مقدمات نظرية ومنهجية            |
| ٥      | الدولة من الظهور الى المؤسسات                                      |
| ١٦     | الدولة وعصر الحقوق الاجتماعية وظهور السياسات الاجتماعية المؤسساتية |
| ٣٠     | ثانياً: الدراسات السابقة   |
| ٣٠     | اولاًً: دراسات في الدولة والسلطة ووظائفهما وأدوارهما               |
| ٤٣     | ثانياً: دراسات في السياسات الاجتماعية                              |
| ٦٢     | مناقشة للتراث العلمي والدراسات السابقة                             |
|        | <b>الفصل الثاني</b><br><b>الإجراءات المنهجية</b>                   |
| ٦٥     | اولاًً: الاجراءات المنهجية للدراسة :                               |
| ٦٥     | ١. تساؤلات الدراسة   |
| ٦٦     | ٢. اهداف الدراسة   |
| ٦٦     | ٣. مجال الدراسة  |
| ٦٧     | ٤. اسلوب الدراسة   |
| ٦٧     | ٥. مصادر الدراسة   |

|  |   |
|--|---|
| ٦٨   | ثانياً: الاطار المفاهيمي للدراسة  |
| ٦٨   | ١. الدولة: (الدولة الرئعية، الدولة الهشة، بناء الدولة)                                      |
| ٧٧   | ٢. المواطنة: (الحقوق الاجتماعية)  |
| ٨٣   | ٣. السياسات الاجتماعية: (السياسات العامة)   |
| ٩٠   | ٤. الدستور والتشريعات:  |
| <b>القسم الثاني</b><br><b>الاطار التحليلي للدراسة</b>  |   |
| <b>الفصل الثالث</b><br><b>الأطر الدستورية والتشريعية للحقوق الاجتماعية في العراق المعاصر</b> |   |
| ٩٦   | مقدمة:  |
| ٩٨   | اولاً: العوامل السوسيوتاريخية للتجارب الدستورية في العراق المعاصر                           |
| ١٠٢  | ثانياً / الحقب الدستورية  |
| ١٠٢  | الحقوق الاجتماعية في دستور عام ١٩٢٥   |
| ١٠٨  | الحقوق الاجتماعية في الدستور المؤقت لعام ١٩٥٨   |
| ١١١  | الحقوق الاجتماعية في الدستور المؤقت لعام ١٩٦٤   |
| ١١٣  | الحقوق الاجتماعية في الدستور المؤقت لعام ١٩٧٠   |
| ١١٧  | ثالثاً: رؤية تحليلية واستخلاصات   |
| <b>الفصل الرابع</b><br><b>العراق السياسي من الدولة الشمولية الى دولة الهويات الفرعية</b>     |   |
| ١٢٠  | مقدمة:  |
| ١٢١  | اولاً: خلفيات انهيار منظومات الدولة المختلفة في عام ٢٠٠٣م، وتأثيراتها على البنية الاجتماعية |
| ١٣٢  | ثانياً: صعود الهويات الفرعية  |
| ١٣٦  | خلاصة واستنتاجات الفصل  |

## الفصل الخامس

### البناء السياسي والحقوق الاجتماعية في دستور عام ٢٠٠٥ م

|     |  |
|-----|--|
| ١٣٦ | مقدمة  |
| ١٣٨ | اولاً: النظام السياسي الجديد وصراع الهويات الفرعية   |
| ١٤٠ | الديمقراطية في مجتمع التنوع الاثني - الديني - المذهبي  |
| ١٤٣ | الهويات الفرعية من التشارك المجتمعي في رحم المجتمع التقليدي الى قيادة المؤسسة السياسية الجديدة |
| ١٤٩ | ثانياً: العملية الدستورية بعد عام ٢٠٠٣ والحقوق الاجتماعية                                      |
| ١٤٩ | من الفراغ الى مجلس للحكم وقانون ادارة الدولة   |
| ١٥٢ | المواطنة والحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في دستور ٢٠٠٥ م                              |
| ١٥٩ | خلاصات ونتائج الفصل الخامس   |

## الفصل السادس

### بناء الدولة في دستور ٢٠٠٥ من المقولات الديمقراطية الى المحاصصة الطائفية

|     |   |
|-----|---|
| ١٦١ | مقدمة   |
| ١٦٣ | اولاً: بناء الدولة والعمليات الانتخابية والديمقراطية التوافقية      |
| ١٦٥ | ١. انتخابات عام ٢٠٠٥ الاتجاهات الطائفية والعرقية التي افرزتها       |
| ١٦٩ | ٢. انتخابات عام ٢٠١٠ ، الاتجاهات الطائفية والعرقية التي افرزتها     |
| ١٧٢ | ثانياً: مجلس النواب - الحكومة وعملية صنع وتنفيذ السياسات الاجتماعية |
| ١٨٤ | ثالثاً: نتائج وملخص الفصل   |
| ١٨٦ | نتائج الدراسة وتصويماتها  |
| ١٨٦ | اولاً: النتائج:   |
| ١٩٠ | ثانياً: التوصيات:   |
| ١٩٢ | المصادر   |
| A-B | الملخص باللغة الانكليزية  |

## قائمة الرسوم – الاشكال والجداول

**اولاً: الاشكال:**

| الصفحة | الموضوع                                    | الرقم |
|--------|--|-------|
| ٢٩     | علاقة الدولة والمجتمع والمواطنة الاجتماعية | ١     |

**ثانياً: الجداول:**

| الصفحة | الموضوع   | الجدول |
|--------|---|--------|
| ١١١    | ارتباط رؤساء الوزارات العراقية بمصالح كبار ملاك الاراضي             | ١      |
| ١١٢    | التركيبة الطبقية لأعضاء الهيئة الادارية لحزب الاتحاد الدستوري       | ٢      |
| ١١٣    | تطور التعليم في العراق (١٩٥٨ - ١٩٦٨)                                | ٣      |
| ١٢٤    | (الدستور العراقي ١٩٢٥ - ١٩٧٠) والحقوق الاجتماعية.                   | ٤      |
| ١٤٠    | التخصيصات المالية للخدمات الاجتماعية (١٩٦٩-١٩٦٤) و(١٩٨٠ - ١٩٩٥)     | ٥      |
| ١٦٢    | اعضاء مجلس الحكم العراقي IGC وانحداراتهم القومية والدينية والمذهبية | ٦      |
| ١٧٤    | الحقوق الاجتماعية والثقافية في دستور عام ٢٠٠٥                       | ٧      |
| ١٨٨    | توزيع مقاعد برلمان عام ٢٠٠٥   | ٨      |

# المقدمة

